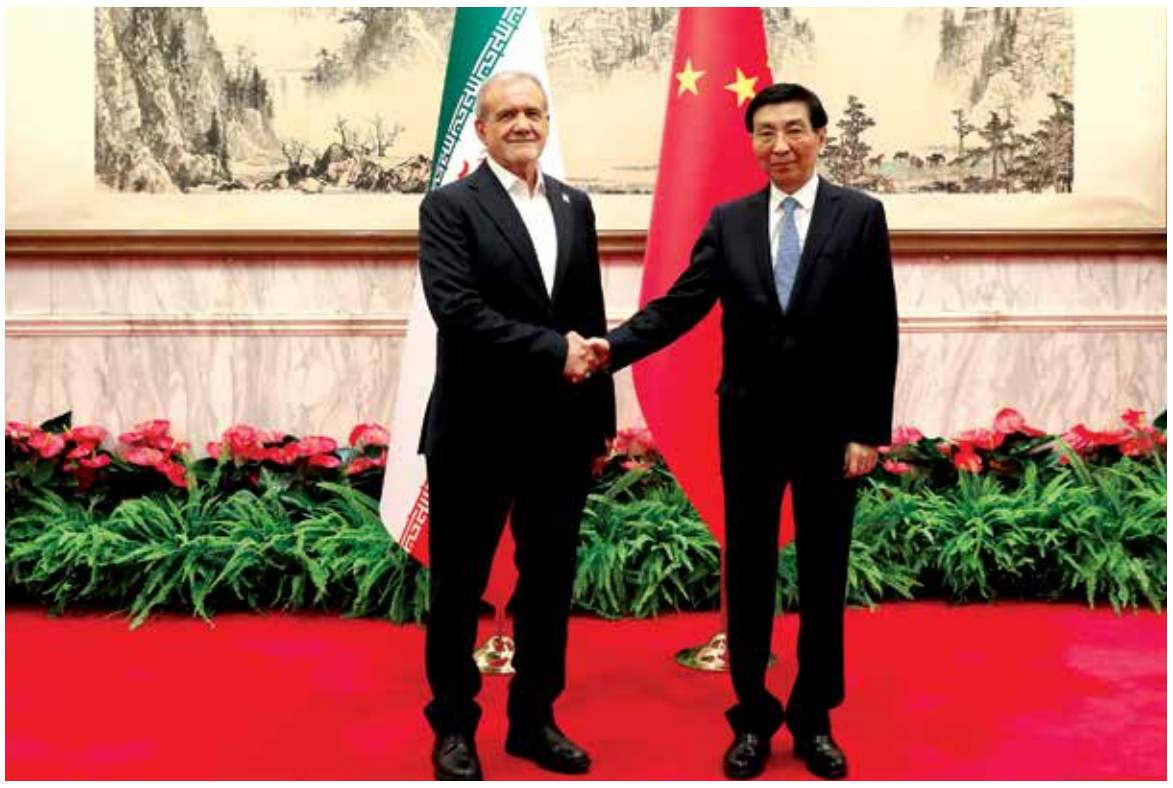

الرئيس بزشكيان يدعو رجال الأعمال إلى المساهمة في تنفيذ الاتفاقيات الموقّعة خلال زيارته للصين

ويشارك في احتفال نهاية الحرب العالمية الثانية في بكين

رئيس الجمهورية: علينا الوقوف أمام بلطجة معارضي العلاقات الإيرانية-الصينية

بكين: العلاقات مع إيران أولوية دائمة في السياسة الخارجية الصينية

الوفاق/ وصل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، الذي سافر إلى الصين بدعوة من نظيره الصيني لحضور القمة الخامسة والعشرين لمنظمة شنغهاي للتعاون وشنغهاي بلس، يوم أمس إلى طهران.

وألقى رئيس الجمهورية كلمة في قمتي شنغهاي وشنغهاي بلس، كما أجرى محادثات مع نظرائه، خلال هذه الزيارة مع رؤساء الصين وروسيا وتركيا وطاجيكستان ورئيس وزراء باكستان والأمين العام للأمم المتحدة.

وشارك الرئيس بزشكيان في الجزء الأخير من زيارته إلى الصين، في مراسم الاحتفال بالذكرى الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية والتي رافقها عرض عسكري للقوات المسلحة الصينية. وحضر الرئيس «مسعود بزشكيان» العرض العسكري للقوات المسلحة الصينية، أمس الأربعاء، إلى جانب قادة أكثر من ٢٥ دولة أخرى والذي أقيم بمناسبة الذكرى الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية. كما شهد المراسم عرض أحدث المعدات والأسلحة للجيش الصيني.

ولدى وصوله الى طهران، قال رئيس الجمهورية: كان لدينا حوارات مثمرة مع رؤساء ومسؤولي الدول المشاركة في اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون، حيث كان لدينا حوارات بنّاءة مع كل من الرئيس الطاجيكي ورئيس وزراء باكستان والرئيس الروسي ايضاً حيث تناقشنا لمدّة أربعة ساعات حول مختلف القضايا من ضمن الملفات الاقتصاديةوالسياسيةوالعلميةوبحثنا أيضاً الملف النووي، كما إلتقيت مع الرئيس الصيني وبحثنامختلف القضايا وسبل تعزيز التعاون الثنائي، علاوة على اللقاء مع الرئيس التركي.

وأضاف رئيس الجمهورية موضحاً: أصدر وزراء خارجية كل من ايران وروسيا والصين بياناً رافضاً لقرار الترويكا الأوروبية حول تفعيل آلية الزناد، وتم إرسال نسخة منه الى كل من الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

البشرية متعطشة للعدالة والإنصاف واحترام القانون

وقال رئيس الجمهورية خلال اللقاء مع العضو الدائم في الحزب الشيوعي الصيني «هوانغ هو»، مساء أمس الأول، بأنه يجب علينا الوقوف أمام بلطجة الدول التي لاترغب في علاقات ودية بين ايران والصين. وأشار إلى أهمية التعاون متعدد الأطراف، واعتبر منظمة شنغهاي للتعاون أداة فعالة لمواجهة الأحادية. وقال: إن البشرية متعطشة للعدالة والإنصاف واحترام القانون وتعتمد الحضارة العالمية على التاريخ والثقافة العريقة لدول مثل إيران والصين، وفي ضوء هذه الحضارات، يمكن للأمم أن تعيش حياة رغيدة وسليمة ولقد اجتمعنا معا من أجل سيادة القانون، والتفاعل، والاحترام المتبادل بين الدول والشعوب.

وأضاف الرئيس بزشكيان، أن قائد الثورة الإسلامية أكد تطوير العلاقات مع الصين، ووجّهنا بمتابعة هذا الأمر وآمل أن يتم تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين بسرعة مع تشكيل فريق عمل مشترك. وأشار إلى القضايا التي أُثيرت في لقائه مع الرئيس الصيني وقال: تقرر متابعة القضايا المهمة التي طرحت في هذا الاجتماع وإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لتنفيذ الاتفاقيات وتطبيقها عمليا.

من جانبه أعرب «هوانغ هو» خلال هذا اللقاء عن تقديره للتقييم الإيجابي للرئيس الإيراني بشأن اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون الأخير في تيانجين.

وقال: نحن مستعدون لتطبيق تفاهماتكم مع السيد «شي جين بينغ» وكما دعمت الصين إيران في الماضي، فإنها ستقف الآن إلى جانبها في القضايا المتعلقة بالسيادة والمصالح الوطنية.

وأعرب عن تقديره لدعم إيران لمبادرة الحوكمة العالمية، وقال: لقد دعمت الصين مصداقية الأمم المتحدة والنظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، وترفض البلطجة وتتمتع الصين وإيران بوجهات نظر مشتركة في هذا الصدد وهذا التقارب يُسهل تطوير التعاون.

تنفيذ الاتفاقيات الموقّعة

كما دعا رئيس الجمهورية رجال الأعمال الإيرانيين الناشطين في مختلف المجالات الاقتصادية، إلى المساهمة في تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة بين طهران وبكين خلال زيارته الحالية إلى جمهورية الصين الشعبية.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى، الثلاثاء، بين الرئيس «بزشكيان» مع جمع من الرعايا الايرانيين المقيمين في الصين.

ونوه رئيس الجمهورية إلى أهمية التواصل والتفاعل بين الشعوب، وتأثير ذلك على ازدهار البلدان؛ قائلا : يجب أن تربطنا أواصر مع الشعوب الأخرى وتتوفر لدينا معلومات حول سير التقدم والتطور في العالم.

وأوضح، أن بلطجة الكيان الصهيوني في المنطقة تعود إلى الدعم التكنولوجي والعسكري الذي يتلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين؛ محذرا من أن عدم التواصل بين الشعوب يؤدي إلى الجهل والنزاع، وأن التفاعل والتبادل الفكري يتيح فهم الواقع وتطوير القدرات الوطنية.

وخلص الرئيس بزشكيان الى التأكيد على تعزيز العلاقات بين إيران والصين؛ لافتا الى أن البلدين هما وريثتا حضارتين عظيمتين ويجب أن يستفيدا من إرثهما الثقافي والعلمي هذا من اجل تحقيق التقدم، وداعيا الجميع إلى استثمار الاتفاقيات والدبلوماسية لنيل التنمية الشاملة والمستدامة في البلاد.

الدبلوماسية الإيرانية النشطة في قمة شنغهاي

من جانبه، صرح كاظم غريب آبادي، نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، أن رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان بذل جهودًا دبلوماسية نشطة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون في الصين، وقدم خلال إلقائه خطابين منفصلين في قمتي شنغهاي وشنغهاي بلس، مبادرات لجعل المنظمة أكثر نشاطًا وفعالية.

وشرح كاظم غريب آبادي أهم القضايا المتعلقة بالقمة والاجتماعات في منشور على منصة التواصل الاجتماعي إكس (تويتر سابقًا)، جاء فيه: مقترحات رئيس الجمهورية في قمة شنغهاي: إنشاء لجنة لبناء السلام مكونة من وزراء خارجية الدول الأعضاء لدراسة مختلف الأزمات التي تهدد السلام والأمن الإقليميين وتقديم مقترحات عملية لإدارة الأزمات؛ مبادرة «الحسابات والتسويات الخاصة لمنظمة شنغهاي للتعاون» كآلية عملية لتعزيز التعاون المالي للحد من آثار العقوبات غير القانونية على التفاعلات الاقتصادية بين الأعضاء.

العلاقات مع إيران أولوية دائمة في السياسة الخارجية الصينية

الى ذلك، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية، ماو نينغ، أهمية العلاقات مع إيران في السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط، وذلك في إشارة إلى لقاء الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان والرئيس الصيني شي جين بينغ على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة تيانجين.

وكتبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في منشور على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» (تويتر سابقًا): «لقد اجتازت العلاقات الصينية الإيرانية اختبار التغيرات العالمية بنجاح، وحافظت على نمو مستقر وصحي». كما صرّحت بأنّ الصين مستعدة للعمل مع إيران لتعزيز الصداقة وتعميق الثقة المتبادلة وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، مشيرّة إلى أنّ بكين ستواصل دعم العدالة وتحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط والسعي لإيجاد حلٍّ للقضية النووية الإيرانية يأخذ في الاعتبار المخاوف المشروعة لجميع الأطراف.

لاريجاني، مُؤكّداً أن إيران تسعى لمفاوضات عقلانية:

مسار المفاوضات مع الأمريكيين ليس مغلقاً

كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني «علي لاريجاني» عبر حسابه على موقع «إكس»: ان مسار المفاوضات مع الأمريكيين ليس مغلقا لكنهم يتحدثون فقط في الكلام، ولا يأتون لطاولة التفاوض. وأضاف «لاريجاني»: الأمريكيون يقولون زوراً ان «إيران هي التي لا ترغب في التفاوض»، بينما نحن نسعى إلى مفاوضات عقلانية.

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، بأن «طرح الأمريكيين قضايا غير قابلة للتحقق مثل قيود على الصواريخ يعطل التفاوض وهم يعلمون ذلك».

يذكر ان لاريجاني نشر هذه التدوينة عقب لقائه، أمس، بعدد من مدراء ومسؤولي وسائل الإعلام، والذي استمر لعدة ساعات، حيث استمع امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني إلى آراء الحضور وقدم مداخلات في النقاشات التي دارت حول أوضاع البلاد خلال فترة وقف إطلاق النار مع العدو الصهيوني.

مَن يفرض قواعد وشروطًا خاصة فهو أمريكا

من جانبه، أكدت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تتفاوض بشأن القضايا التي تضر بأمنها القومي.

وقالت مهاجراني أمس الاربعاء خلال مؤتمرها الصحفي الاسبوعي: فيما يتعلق بإمكانية إجراء مفاوضات بين إيران والولايات المتحدة: «إن من يُثير التوتر ويكتفي بالقول إنكم لن تتفاوضوا هي أمريكا، نحن من كنا نتفاوض وكنا في خضمها. أما من يفرض قواعد وشروطًا خاصة فهو أمريكا».

وأوضحت المتحدثة باسم الحكومة: التفاوض ليس مسألة أوامر، بل هو أمرٌ يجب على الفرد فعله بمحض إرادته. كما ذكّرت: نحن لا نتفاوض في قضايا تمس أمننا القومي، لأننا نتذكر تجربة ثماني سنوات من الدفاع المقدس، والأيام التي لم تكن لدينا فيها إمكانية الدفاع الصاروخي للدفاع عن مواطنينا، لأننا لم نكن نملك صواريخ، لكننا رأينا قوة القوات المسلحة في الدفاع عن البلاد خلال العدوان الصهيو-الامريكي على البلاد.

وأوضحت المتحدثة باسم الحكومة: لا يوجد أي نقاش حول الانتقال من موضوع التخصيب الصفري إلى موضوع الصواريخ، ولم يكن هناك أي نقاش، بل النقاش يدور حول عدم المضي قدمًا في المفاوضات بشروط تعجيزية.

وفيما يتعلق بإمكانية وجود مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران، صرّحت مهاجراني: «قبل أيام، جاء مفتشو الوكالة الى البلاد لاستبدال الوقود النووي في محطة بوشهر للطاقة، وكان هذا العمل يُنجز دائمًا بحضور هؤلاء المفتشين».

وأضافت: «لا يوجد حاليًا أي تفتيش للوكالة الدولية للطاقة الذرية في البلاد، وبطبيعة الحال، فإن تعاون الحكومة مع الوكالة الدولية يكون في إطار القوانين المُعتمدة، ولن يتم اتخاذ أي إجراء خارجها».

«آلية الزناد» أداة نفسية

إلى ذلك، قال الناطق باسم السلطة القضائية: إن آلية الزناد هي أداة نفسية أكثر منها تهديداً حقيقياً لإيران.

وقال أصغر جهانغير، الناطق باسم السلطة القضائية، في مؤتمر صحفي يوم أمس: «إن العالم اليوم متعطش للعدالة ويشعر بالاشمئزاز من الظلم والاستبداد الذي خلقته الحركات العولمية والمتغطرسة والاستعمارية». وتابع المتحدث باسم السلطة القضائية: «في عهد الدول الأوروبية الثلاث، أعضاء مجموعة ٥+١، بادرت هذه الدول إلى تفعيل آلية الزناد ضد الشعب الإيراني في الأمم المتحدة، وهو أمر يتعارض مع المعايير الدولية بدون أي أساس قانوني. وبعد ٧ سنوات من انسحاب الولايات المتحدة المارقة من الاتفاق النووي، عمدت أوروبا، بدلاً من تحمل مسؤوليتها، إلى تفعيل آلية الزناد، وهي أداة نفسية أكثر منها تهديدًا حقيقيًا لإيران، يسعى العدو من خلالها إلى استهداف روح أمتنا بالضجيج، لكن التجربة أثبتت أن الشعب الإيراني سيقاوم العقوبات والصعوبات بعزم».

تفعيل آلية «سناب باك» غير قانوني

ووصف سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى المملكة المتحدة، خلال اجتماع مع نائب وزير الخارجية، إجراء الدول الأوروبية الثلاث بتفعيل آلية «سناب باك» بأنه غير قانوني، مؤكدًا على الموقف المشترك لإيران والصين وروسيا، بصفتها أعضاءً آخرين في خطة العمل الشاملة المشتركة، في معارضة هذه العملية. ونشرت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لندن رسالة على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، مساء الثلاثاء، جاء فيها: التقى السيد علي موسوي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع هاميش فالكونر، نائب وزير الخارجية البريطاني في وزارة الخارجية البريطانية. وأضافت الرسالة: «في هذا الاجتماع، نوقش تحرك الدول الأوروبية الثلاث لتفعيل آلية سناب باك، وأكد السفير الإيراني موقف الجمهورية الإسلامية، الذي يتطابق مع مواقف الصين وروسيا كعضوين دائمين في مجلس الأمن، من أن هذا الإجراء غير قانوني».

● أخبار قصيرة

على الحكومات الإسلامية أن تتحرك لوقف آلة القتل الصهيونية

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»، إنه يجب على المسلمين إدانة الإبادة الجماعية في غزة بصوت واحد وعلى الدول الإسلامية، اتخاذ إجراءات عملية لوقف آلة القتل التابعة للكيان الصهيوني. وهنّأ «محمد باقر قاليباف»، في الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي الأربعاء، بحلول أسبوع الوحدة الإسلامية، وأضاف أن هذه الأيام، التي تزينها ذكرى مولد نبي الرحمة (ص)، تُذكرنا برسالته في بناء مجتمع قائم على الإيمان والعقلانية والمحبة وتدعو هذه الأيام، المسلمين إلى التعاطف والوحدة. وأضاف: إن أسبوع الوحدة وذكرى المولد النبوي الشريف، فرصة لإعادة قراءة رسالة الإسلام الأساسية، وهي الأخوة والأخلاق والعدل وعلى الأمة الإسلامية أن تعتمد على القواسم المشتركة وأن تكون متحدة في وجه الأعداء.

مجلس الشورى الاسلامي يؤكد دعمه لتقدّم صناعتي الصواريخ والدفاع

أكد نواب مجلس الشورى الاسلامي في بيان لهم، دعمهم للتقدم المستمر لصناعتي الصواريخ والدفاع في البلاد، وعلى ضرورة توفير الموارد والاعتمادات اللازمة لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد بشكل كامل.

وأصدر نواب المجلس بياناً في الجلسة العلنية يوم أمس، جاء فيه: «اليوم، أصبحت القوة الدفاعية لإيران معروفة للجميع. أصدقاء إيران يفخرون بها، وأعداء إيران يخشونها.» إن الإنجازات الفعّالة التي حققها أبناء إيران الإسلامية في مجال الصناعة الدفاعية دليل على عزم وقدرات الأمة الإيرانية العظيمة الذاتية على طريق التقدم العلمي والصناعي والتمكين الوطني. وقد دعم هذا الرأسمال المعرفي والوطني النهج الاستباقي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة تطورات الأمن الإقليمي وتراجع نفوذ النظام المهيمن في المنطقة. في الحرب المفروضة مؤخرًا، وبالدعم العملي للأمن القومي والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، هشاشة الكيان الصهيوني الشرير والمجرم.

وأضاف البيان: في الدفاع المقدس والوطني الأخير، نجحت القوات المسلحة في التغلب على الدفاع المتطور متعدد الطبقات للكيان الصهيوني، المدعوم من حكومات غربية أخرى والولايات المتحدة، ودمرت العديد من أهدافه العسكرية بصواريخ حطّمت وسائل الدفاع الصهيونية.

وتابع البيان: إن ممثلي مجلس الشورى الإسلامي، إذ يُشيدون بدور القادة وشهداء وطنهم، ويهنئونهم بالنصر على الكيان الصهيوني المزيف، ويُقدرون جهود ونجاحات طاقم صناعة الدفاع في البلاد، ويدعمون استمرار تقدم الصناعات الصاروخية والطائرات المسيرة وغيرها من الصناعات الدفاعية أكثر من أي وقت مضى.

ودعا البيان جميع الجهات التنفيذية المعنية السعي جاهدةً لتحسين قدرات الصناعات الدفاعية في المجالات الاستراتيجية، مثل تطوير القوة الصاروخية والدفاع الجوي والفضاء الإلكتروني، وغيرها من مجالات القتال البري والجوي والبحري، وتحقيق قدرات دفاعية وطنية تكنولوجية ومشتركة أكبر، وفقًا للأحكام القانونية للخطة السابعة.